

البيان

صحيفة اسلامية المدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

اؤمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يوسفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

في الدورة الاربعين للجامعة العربية

العراق تقترح بعث الكيان الدولي لفلسطين والاردن تعارض في ذلك على الفلسطينيين ان يفرضوا وجودهم

سيكون من شأنه الاضرار بالقضية كلها والابطال بحلها والاستمرار على السير بها على النحو الذي عهدناه خلال الاعوام السابقة مما لا يرى حاجة الى وصفه وذكر تفاصيله. وانطلاقا من هذه النقطة ترى الحكومة العراقية انه يجب ان يمكن ممثلو الشعب العراقي من الاجتماع في هيئة مجلس وطني يتولى اختيار من يمثل فلسطين في الجامعة العربية والمجالات الدولية الاخرى، وان في وسع الجامعة العربية لتنفيذ هذا الاقتراح تاليف لجنة من اعضائها للاشراف على توزيع الفلسطينيين على دوائر انتخابية محددة تتولى اختيار المجلس الوطني المقترح، ويقوم هذا المجلس في المكان الذي يتفق عليه باختيار اعضاء حكومة عموم فلسطين التي تتولى مهمة الكفاح من اجل تحرير فلسطين على غرار ما كانت عليه الجزائر قبل الاستقلال بما في ذلك تدريب الفلسطينيين على القتال وتكوين جيش التحرير الفلسطيني.

وقالت المذكرة العراقية في ختامها: وليس من شك ب. ع. ص. 2

عقدت الجامعة العربية دورتها الاربعين في يوم 9 شتنبر الجاري وقد كان من اهم ما عرض في اجتماعات هذه الدورة اقتراح العراق المتعلق ببعث الكيان الدولي لفلسطين المغتصبة. جاء في المذكرة العراقية بهذا الصدد ما يلي :

ان ميثاق الجامعة العربية قد اوجب في ملحق خاص ضرورة اختيار مندوب عربي عن فلسطين للاشتراك في اعمال مجلس الجامعة. وقد استمر العمل بهذا الاسلوب حتى شكلت حكومة عموم فلسطين في شهر اكتوبر عام 1948 واعترفت بها اقلية الدول العربية واصبح رئيسها المرحوم احمد حلمي منذ ذلك الحين الممثل الاول لعرب فلسطين حتى وفاته. والان بعد ان شعر هذا المنصب فان الحكومة العراقية ترى انه قد آن الاوان ليتولى اهل فلسطين بشكل اوسع امر قضيتهم وان من واجب الدول العربية ان تتيح اهم هذه الفرصة، لا استجابة لرغبتهم فحسب وانما تنفيذ لقرار مجلس الجامعة في دورتي مارس 1959 وغشت 1960 حول ضرورة ابراز الكيان الفلسطيني، وترى ان اي تأخير بتنفيذ هذه القرارات

الغلاء والضرائب

وفرض ما فرض على من مبالغ طائلة وبشكلى اصحاب ضريبة المباني من حمل ضريبة التنظيف عليهم مع انها على الساكنين لا على المالكين. والساكنون يتعصبون على المالكين فلا يؤدون لهم المستحقات الواجب فاحرى ضريبة التنظيف، والساكنة لا تحبهم فلماذا لا تستخلص هي هذه الضريبة من الساكنين ؟ ...

ان الواقع ان هذه الضرائب والجبسات وضعت في غيبة الشعب وام يكن هناك من يدافع عنه نراعي ضعف قوته المادية عن تحمل عبءها الثقيل، واليوم وقد اصبحت لنا مجالس بلدية وقروية منتخبة، وعما قريب سيكون لنا برلمان ينظر في مصالح الشعب ويشرف على سياسة الحكومة، فيجب قبل كل شيء على مجالسنا البلدية والقروية مراجعة قوائم الضرائب والجبسات المختلفة التي يشتكي الشعب من جميعها ويئن تحت وزرها، كما يجب على برلماننا ان يراقب السياسة المالية للحكومة مراقبة دقيقة ويجعل حدا للترف والتبذير اللذين يدفع الشعب ثمنهما من عرقه ودموعه - وعسى ان يلتفت حكامنا المنظر في تفريح ضائقة الشعب من هذا الوجه ومن كل وجه، ويجعلوها هي سياسة الحكم الاصلية، فان مشكلة المغرب الحقيقية مشكلة اقتصادية قبل ان تكون سياسية، ولكن شرط النجاح في حل هذه المشكلة هو المبادرة والمبادرة العاجلة جدا.

فقد اعانها ببعض المال وبمعدل من البطاطة، فحككت انها اما ارادت نقله طلب منها صاحب سيارة النقل عشرة فرنكات للمكيلا اي خمسمائة فرنك للمعدل الذي كان يحتوي على خمسين كيلو، فلم يسعها الا ان تأخذ منه بعض كيلوات حملتها معها وتتركه وهي تتحسر عليه. ان هذه الفوضى في الاسعار ناشئة من اهمال المنصرفين او عدم معرفتهم ليس غير، فليفسحوا المجال للمحتسبين الذين لم يكن مثل هذا الاستغلال ليقع في زمنهم بدغم ما يشعرون به من عدم الخبرة الاقتصادية وقلة الكفاءة الادارية

ومع هذه الحالة من البؤس والعدم التي اصبحت هي المظهر العام لاغلبية المواطنين، فان ادارات الضرائب والجبسات قائمة على قدم وساق في استخلاص ما فرضته وحدها وبمقدورها الذي يفوق مداخيل الناس من غير رأفة ولا رحمة بل وبتهديد من لم يسرع الى الاداء بالغرامة التي تضاف الى اصل المبلغ الذي هو بنفسه مغرم وبالحجز على املاكه ومداخيله كأنه جنى جنائية او خان امته ووطنه - على ان من خان قد عفى عنه وردت اليه املاكه ومداخيلها فيما يقال، وصاحبنا الذي تهدده ادارات الضرائب والجبسات لا يعفى عنه ابدا ولا يجمد حتى الاذن الصاغية لسماع شكايته والنظر فيما اصابه من حيف بسبب المبالغة في تقدير مدخوله

نقولها مرة اخرى كرامة صريحة هي ان المعيشة في المغرب اصبحت جحيما لا يطاق، ان الغلاء الفاحش صير المواد الضرورية للغذاء كانهما نادرة الوجود او مفقودة بالنسبة لاكثرية المواطنين، لا نعني الفقراء والعاطلين بل مستورى الحال من العاملين في التجارة والصناعة والفلاحة وحتى صغار الموظفين. ولا نقول هذا بمناسبة الزيادة في ثمن السكر فقد يكون لهذه الزيادة في ثمن تلك المادة الضرورية للمعيشة في المغرب ما يبررها من ارتفاع سورها في السوق العالمية، ولكننا نقوله بسبب ما نراه من استمرار ارتفاع الاسعار - ان صح ان نسميها اسعارا - للمواد الاولية التي تعتبر من المنتجات الوطنية ولا تستورد من الخارج كالذوق الذي صار ثمنه ضعف ثمن العجوب التي يصنع منها، وكاللحم الذي اصبح كثير من المواطنين لا يذوقونه الشهور العديدة. وقل مثل ذلك في بقية القائمة.

وقد ارتفعت اثمان اشياء اخرى، ضرورة هي كذلك، تبعا لارتفاع ثمن المواد الغذائية كاللوازم والنور والنقل، والدوا بالخصوص ضرب الرقم القياسي في الارتفاع فمنه ما بلغ ثمنه ثلاثة اضعاف واربعة اضعاف ما كان عليه قبل سنوات قليلة. ولا ضرب مثلا يرينا مبلغ ما يكون لارتفاع ثمن النقل من تأثير في غلاء المعيشة، هو ان سيدة فقيرة زارت ولدا لها يعمل في الجيش الملكي باحدى مدن الشمال، ولقورها وكونها ذات عيال اخوان اولدها المذكور

اقرأ رسالة طنجة في ص 6

سيادة الدولة الاسلامية بحفظ لغتها ودينها وحفظهما بالمحافظة على قرآنهما

بقلم الاستاذ احمد الخريصي

وللتدليل على الموضوع والعبرة بما يحسن بنا ان ننقل بعض الفقرات لمشاهير العلماء الذين كانوا غرة في جبين تاريخ الاسلام والذين لو نهج المسلمون طريقهم التحررية من قيود التقليد والجمود لما اصبحت الخلائق في العصر الحديث تتخبط في ازمت اجتماعية خطيرة كادت ان تطوح بالتراث العربي الاسلامي المقدس . . ان التاريخ يحدثنا بأنه مهما بلغت الدولة من العظمة والمجد لا تكمل سيادتها ما لم تسد لغتها معها ولتعتبر من ذلك بدولة الاسلام في الصدر الاول: ففي عهد بنى امية شمخت الدولة العربية الجديدة بأنفسها من ان تبقى لغتها جامدة امام اللغتين: الرومية والفارسية، ولكنها اخرجت مواهبها من القوة الى الفعل، فارغمت أنف ضريتها وتمدت الزمان بانها أجدد اللغات بقيادة الحياة الانسانية، واحقها بمسايرة ركب الحضارة والتقدم فكان لها ما ارادت. قال ابن خلدون في المقدمة طبعة ورثة محمد عبد الخالق المهدي: « واما ديوان الخراج والجبايات فبقى بعد الاسلام على ما كان عليه من قبل: ديوان العراق بالفارسية، وديوان الشام بالرومية، وكتاب الدواوين من اهل العهد من الفريقين، ولما جاء عبد الملك بن مروان واستحال الامر ملكا، واشغل القوم من هضضة البداوة الى رونق الحضارة، ومن سذاجة الامية الى حذق الكتابة، وظهر في العرب ومواليهم مهرة في الكتاب والحساب: امر عبد الملك سليمان بن سعيد والي الاردن لعده ان ينقل ديوان الشام الى العربية بأكمله لسنة من يوم ابتدائه، ووقف عليه سرحون كاتب عبد الملك فقال لكتاب الروم: اطلبوا العيش في غير هذه الصناعة فقد قطعها الله عنكم .

واما ديوان العراق فان الحجاج امر كاتبه صالح بن عبد الرحمن، وكان يكتب بالعربية والفارسية ولقن ذلك عن زاذان فروح كاتب الحجاج قبله، واما قتل زاذان في حرب عبد الرحمن بن الاشعث استخلق صالحا هذا مكانه، وامره ان ينقل الدواوين الى الفارسية الى العربية ففعل ورغم ذلك كتاب الفرس: وكان عبد الحميد بن يحيى يقول: لله در صالح ما اعظم مشه على الكتاب ؟ . فهل يستعز عرب اليوم (1) بهذا الابداء العربي القديم الذي سجله لهم التاريخ بمداد الفخر والاعجاب؟ بل بالعكس: انهم ماخون في ضلالهم بل متحمسون في غيهم، بلغة الاسياد تلقى العناية الفائقة منهم، فهي المتصرف في شؤون الحياة وحدها من غير مزاحمة، وهي ذات السيادة والقوة والنفوذ بينما اللغة القومية تضطهد وتطارد من جميع الميادين الحيوية، وتداس كرامتها ممن ينتسبون اليها وتخلق انفاسها كلما بدا منها نزوع الى الحياة من جديد هذا هو الواقع المؤلم. وللتدليل على ان الدين واللغة مظهر من مظاهر الدولة ذات السيادة على المصر او الشعب، وانحطاطهما بانحطاط سيادتهما لما ات الناس تبع للسلطان وعلى دينه قال ابن خلدون في الفصل الثاني والعشرون في لغات اهل الامصار من المقدمة: « اعلم ان لغات اهل الامصار او البلد انما تكون بلسان الامة او الجيل الغالبين عليها او المختلطين بها، كما هي الحال الآن في جميع الشعوب المغلوبة سياسيا او اقتصاديا من قبل الغربيين حيث ان لغتهم هي السائدة على المغلوب على امرهم بدون مكابرة. ثم قال: « ولذلك (1) يعنى الكاتب عرب المغرب قطعاً.

كانت لغات اهل الامصار الاسلامية كلها بالشرق والغرب لهذا العهد عربية، وان كان اللسان العربي المضرى قد فسدت ملكته، وتغير اعرابه، والسبب في ذلك ما وقع للدولة الاسلامية من الغلب على الامم والديت والملة صورة للوجود والملك وكلها مواد له والصورة مقدمة على المادة. والدين انما يستفاد من الشريعة، وهي بلسان العرب اما ان النبي صلى الله عليه وسلم عربي فوجب هجر ما سوى اللسان العربي من اللسان في جميع ممالكها، واعتبر ذلك: في نصر عمر رضى الله عنه عن رطانة الاعاجم وقال: انما خب المكر وخديعة. فلما هجر الدين اللغات الاعجمية، وكان لسان القائمين بالدولة الاسلامية عربيا هجرت كلها في جميع ممالكها لان الناس تبع للسلطان وعلى دينه فصار استعمال اللسان العربي من شعائر الاسلام وطاعة العرب. وهجر الامم لغاتهم وألغيتهم في جميع الامصار والممالك، وصار اللسان العربي لسانهم حتى رسخ ذلك في جميع امصارهم ومدنهم وصارت الالسة العجمية دخيلة فيها وعربية، ثم قال: « ولما تملك العجم من الديلم والسلجوقية بعدهم بالشرق وزفانة والبربر بالمغرب وصار لهم الملك والاستيلاء على جميع الممالك الاسلامية فسدت اللسان العربي لذلك وكاد يذهب لولا ما حفظه من عناية المسلمين بالكتاب والسنة الذين بهما حفظ الدين وصار ذلك مرجعا لبقاء اللغة العربية المضرية من الشعر والكلام الا قليلا من الامصار. فلما ملك التتر والمغول بالشرق ولم يكونوا على دين الاسلام ذهب ذلك المرجع وفسدت اللغة العربية على الاطلاق ولم يبق بها اسم في

بان الدول العربية ستسند الحضومة الفلسطينية التي ستمشق عن هذه الانتخابات بأسباب القوة المادية والمعنوية، وتشد ازرها في كفاحها المقدس لاسترجاع سيادتها وصون كرامتها. وقد اعاد مندوب الجمهورية العربية الى الاذهان بهذه المناسبة ان حكومته كانت قدمت مشروعاً مفصلاً الى مجلس الجامعة بشأن الكيان الفلسطيني في دورة المجلس عام 1959 ثم استكمل المجلس بحثه في غشت عام 1960. وقد عارض الوفد الاردني هذا المشروع بكل قواه واعلنت الحكومة الاردنية تأييدها لموقف ممثلها في الجامعة بهذا الصدد وكان مجلس وزراء الاردن قد عقد جلسة طارئة استعرض خلالها موقف الاردن من موضوع الاقتراح العراقي بعد ان تلقت الحكومة برقية من وفدها لدى الجامعة العربية. ومن جهة اخرى فقد طالبت الهيئة العليا لفلسطين الجامعة باعادة تشكيل حكومة عموم فلسطين. والهيئة المذكورة هي التي يرأسها سماحة المفتي الاكبر لفلسطين السيد الحاج محمد امين الحسيني. وذلك في برقية الممالك الاسلامية: بالعراق وخراسان وبلاد فارس وارض الهند والسند وما وراء النهر، وبلاد الشمال وبلاد الروم، وذهبت اساليب اللغة العربية من الشعر والكلام الا قليلا يقع تعليمه صناعيا بالقوانين المتداولة من كلام العرب وحفظ كلامهم لمن يسره الله تعالى لذلك، وربما بقيت اللغة العربية المضرية بمصر والشام والاندلس، والمغرب لبقاء الدين طلباً لها، فانخفضت بعض الشيء، واما في ممالك العراق وما وراءه فلم يبق لها اثر ولا عين حتى ان كتب العلم صارت تكتب باللسان العجمي وكذلك تدريسه في المجالس .

بعثها المفتي لمجلس الجامعة ومما جاء في هذه البرقية: ان الفلسطينيين يطلبون اعادة تشكيل حكومة عموم فلسطين وفقاً للنظام المؤقت الذي وضعه المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في غزة عام 1948 وتزويدها بأسباب العمل الجدي بتأييد جميع الدول العربية. ونحن نعتقد ان هذه الفرصة يجب ان يستغلها اخواننا عرب فلسطين وان يعتمدوا على انفسهم في بعث كيانهم الدولي ولا ينتظروا نتيجة هذه المشاورات التي قد لا تسفر عن عمل ايجابي. فان الجزائريين لما ألفوا حكومتهم الوطنية او لما اسسوا جبهة التحرير الوطني لم يشاوروا الجامعة العربية ولا انتظروا ان تتفق كلمة حضوماتها المختلفة الاهواء لا سيما الاردن الذي تحتل الضفة الغربية التي هي الجزء المحرر من فلسطين - ولا يعمل اي شيء لتحرير الجزء المغتصب وانما الذي نعتب ان تلفت اليه انظار اخواننا الفلسطينيين هو ان يتوجهوا في حركتهم الجديدة التي يفرضون بها وجودهم على الجميع الى العالم الاسلامي اجمع ولا يقتصروا على البلاد العربية فان نكبة فلسطين ليست عربية بقدر ما هي اسلامية، ونحن على كامل اليقين ان ما يجدونه من معونة وتأيد من الشعوب الاسلامية غير العربية لا يقل عن معونة الشعوب العربية وتأيدها. وليكن شعار عملهم لانقاذ وطنهم هو ان فلسطين للجميع لا للعرب فقط وان المسجد الاقصى هو ثالث الحرمين الشريفين واولى القبلتين، وان حمايته من اعتداء الصهيونيين هي كحمايته من العلمانيين. ليست واجبة على العرب وحدهم بل على المسلمين كافة والله ولي المؤمنين .

فتوى فيما تجب زكاته من النباتات والزكاة في الحرث بالالات الحديثة والارض المكثرة

للاستاذ محمد الجواد الصقلي

- 1 -

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله سئل كاتبه ساعه الله بمنه عما تجب زكاته من النبات وعن القدر الذي تجب فيه الزكاة وعن القدر الواجب اخراجه منه وهل هناك فرق في القدر الواجب اخراجه بين الحرث على الطريقة القديمة والحرث بالآلات العصرية وهل تسقط من المزكى فتحة المؤن والكرا ان كانت الارض مكثرة او جميع ذلك على المالك وحده وهل يشترط في وجوب الزكاة في الذهب والفضة والماشية الحول.

فاجاب عن السؤال الاول بان العلماء اختلفوا في ذلك فقال ابو حنيفة وزفر تجب الزكاة في كل ما اخرجته الارض الا الحطب والقصب الفارسي والحشيش الذي ينبت بنفسه والصحيح في مذهب الشافعية انه لا زكاة في غير النخل والعنب من الاشجار ولا في شيء من الحبوب الا فيما يقات ويدخر ولا زكاة في الخضراوات. وقال احمد تجب الزكاة في كل ما يكال ويدخر من الزرع والثمار. وقال داود ما انبتته الارض ضربان موسق وغيره فما كان موسقا وجبت الزكاة فيما بلغ منه خمسة اوسق وما كان غير موسق ففي قليله وكثيره الزكاة واوجبها ابن حبيب وابن الماحشون في ذوات الاصول كلها وان لم تدخر وقال ابن ابي ليلى ليس في شيء من الزرع زكاة الا التمر والزبيب والخنطة والشعير وقال الثوري كقول ابن ابي ليلى الا انه اوجب الزكاة في الزيتون والمعتمد في مذهب المالكية ان الزكاة لا تجب في شيء من النبات الا التمر والزبيب والقمح والشعير والثلث وهو المعروف باشتيت وبتاشتنى وهو نوع من الشعير

ليس له قشر كانه خنطة وهو المعروف بشعير النبي عند اهل المغرب وبتاشتنيت عند البرابرة والعلس وهو المعروف بالشقالية قال الزرقاني حسب طويل يشبه خنطة البورد وقال في الصباح ضرب من الخنطة يكون في القشرة منه حبشان وقد تكون واحدة او ثلاث وهو طعام اهل صنعاء باليمن. والارز والدخر وهو المعروف بالشنة، والبذرة والقطاني السبعة التي هي الفول والحبس والعدس واللوبياء والجلبات والبسيلة وهي قريبة من الجلبيان كما في الزرقاني عند قول الشيخ خليل في باب البيوع وقطنية. والتمر والسبع والزيتون وحب الفجل الاحمر والخلجان والقرطم وهو حب العصف.

وما قاله ابو حنيفة وزفر وما قاله داود وما قاله ابن حبيب وابن الماحشون مردود فقد روى الحاكم والبيهقي من حديث ابي بردة عن ابي موسى ومعاذ حين بعثهما النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن يعلمان الناس امر دينهم لا ناخذوا الصدقة الا من هذه الاربعة الشعير والخنطة والزبيب والتمر قال البيهقي رواه ثقات وهو متصل. وروى الدارقطني من حديث موسى بن طلحة عن عمر انما س رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الاربعة فذكرها وروى البيهقي من طريق مجاهد قال لم تكن الصدقة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في خمسة فذكر الاربعة المذكورة والبذرة ومن طريق الحسن قال لم يفرض النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة الا في عشرة فذكر الخمسة المذكورة والابل والبقر والغنم والذهب والفضة. وعن الشعبي كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن انما الصدقة في

الخنطة والشعير والتمر والزبيب قال البيهقي هذه المراسل طرقها مختلفة وهي يؤكد بعضها بعضا كما يرد ما قاله داود بقوله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة واما قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده فالمراد بالحق فيه ما كان يتصدق به على المساكين يوم الحصاد اي يوم قطع العنب ونحوه بطريق الوجوب من غير تعيين المقدار ونسخ ذلك بالزكاة وهذا مذهب الجمهور ويؤيده ان هذه الآية مكية والزكاة انما وجبت في السنة الثانية من الهجرة هذا وقال القرطبي في تفسيره ما نصه وقال في كتاب القبس بما عليه الامام مالك بن انس فقال قال الله تعالى والزيتون والرمان متشابهة وغير متشابهة واختلف الناس في وجوب الزكاة في جميع ما تضمنته او بعضه وقد بينا ذلك في الاحكام لبابه ان الزكاة انما تتعلق بالمقتات كما بينا دون الخضراوات وقد كان بالطائف الرمان والفرسك والانرج فما اعترضه صلى الله عليه وسلم ولا ذكره ولا احد من خلفائه قلت وهذا وان لم يذكره في الاحكام هو الصحيح في المسألة وان الخضراوات ليس فيها شيء واما الآية فقد اختلف فيها هل هي محكمة او منسوخة او محمولة على النذب ولا قاطع يبين احد محاملا بل القاطع المعلوم ما ذكره ابن بكير في احكامه. ان الكوفة افتتحت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وبعد استقرار الاحكام في المدينة افيجوز ان يتوهم متوهم او من له ادنى بصيرة ان تكون شريعة مثل هذه عطلت فلم يعمل بها في دار الهجرة ومستقر الوحي ولا خلافة ابي بكر حتى عمل بذلك الكوفيون ان هذه لمصيبة فيمن ظن هذا وقال به قلت ومما يدل على

ما هي عقيدة البهائية؟ (تتمة)

عباس بمدينة طهران سنة 1310 للهجرة. وانتحل حسين على نخلة البهائية، وسمى نفسه بهاء الله. فمئذ ذلك الحين صارت البابية بهائية. وقد استعان حسين علي على بث دينه باعداد وطنه الروس. وبعد وفاة حسين علي قام بالدعوة بعده ابنه عبد البهاء، وأكسب هذا على كتب الفلسفة اليونانية وكتب الباطنية واتصل بالاستعمار الانكليزي والفرنسي وأخلص لهما الخدمة فجمع بسبب ذلك اموالا طائلة. ومات سنة 1440 هـ. قال كاتب مقال مجلة الازهر: وبموتيه خسرت الامبراطورية الانكليزية اخلص عبيدها. والبهائية مقتبسة من الزندقة القديمة، الباطنية، وهي حيرى بين عبادة صنم وعبادة عدم. قال، والبهائية آراء على قمة الفساد، فهم يرون الرسول، أي رسول كان ربنا وعيدا، ويؤمنون بوحدة الوجود، ويفسرون (ختم النبوة)

تفسيرا يحقق ان الوجود لا ولن يخلو من رسل، ويكفرون بالمعجزات وباعجاز القرآن. وتؤمن البهائية برؤية البهاء، وتظن في ادلة الرسل، وبراهين الاسلام، ونزعم ان نحلتهما ناسخة للاسلام. والبهائية كفر جبان، والتوحيد عندهما هو معرفة الاجساد البشرية التي حلت فيها (الحقيقة الالهية) ولا بد من وسائط في الدين هم شيوخه. وللبهاء وحده يصلى البهائيون والى قبره وحده يحجون. وقد قال لهم، من توجه الي فقد توجه الى المعبود. والصلاة تسع ركعات فقط، والقبلة هي قصر البهاء. والزكاة، 19 في المائة، وشهور، السنة 19 شهرا، والشهر 19 يوما، والميراث تشريع جديد، والربا مباح، والجهاد محرم، وعقوبة الزنى دية مسلمة الى بيت العدل، أي بيت ماله. انتهى ما أردت اقتباسه، بعضه بالفاظه، وبعضه بالمعنى.

هذا من معنى التنزيل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اتدراه يكتم شيئا امر بتبليغه او ببيان حاشاه عن ذلك وقال تعالى تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ومن كمال الدين كونه لم ياخذ من الخضراوات شيئا وقال جابر بن عبد الله فيما رواه الدارقطني ان المقائلي كانت تكون عندنا نخرج عشرة آلاف فلا يكون فيها شيء وقال الزهري والحسن تزكي اثمان الخضر اذا اينعت وباع الثمن مائتي درهم وقاله الاوزاعي في ثمن الفواكه ولا حجة في قولهما لما ذكرنا. وقد روى الترمذي عن معاذ انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضراوات وهي البقول فقال ليس فيها شيء، وقد روى هذا المعنى عن جابر وانس وعلي ومحمد بن عبد الله بن جحش وابي موسى وعائشة ذكر احاديثهم الدارقطني رحمه الله. قال الترمذي ليس يصح في

الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء واحتج بعض اصحاب ابي حنيفة بحديث صالح بن موسى عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما انبتت الارض من الخضر زكاة قال ابو عمر وهذا حديث لم يروه في ثقات اصحاب منصور احد هكذا وانما هو من قول ابراهيم قلت واذا سقط الاستدلال من جهة السنة لضعف اسانيدنا فلم يسبق الا ما ذكرناه من تخصيص عموم الآية وعموم قوله عليه السلام فيما سقت اسماء العشر بما ذكرناه. ووجه ما قاله مالك قياس ما اوجب فيه الزكاة من غير الاشياء الاربعة المذكورة في الحديث على الاشياء الاربعة للاقتيات والادخار للعيش غالبا وعظم المنافع في كل وعليه فالتين لا تجب زكاته في البلد الذي لا يقتات فيه ويدخر للعيش غالبا وتجب زكاته في البلد الذي يقتات فيه ويدخر للعيش غالبا. (يتبع)

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

حدائق بليونش.. وما المشعراء في وصفها

بقلم الاستاذ سعيد اء راب

ان الذكرى لتعود بنا الى تلك العصور الزاهية التي بلغ المغرب فيها أوج الحضارة والعمران؛ وكانت مدينة سبتة، تلك الجزيرة الجميلة، العزيزة على قلب كل مغربي؛ - عنوان هذه الحضارة؛ ومثال الرقى الانساني، اجتماعيا، وادبيا، وثقافيا؛ وقد استبحر عمرائها الى ما حوالها من قرى ومدشر.. ومن هذه القرى التي اشتهرت بعمارته ومنزلاتها قرية بليونش؛ وهي قرية صغيرة يحتضنها جبل موسى، على بعد نحو تسع (كلم) من سبتة؛ وتتراى من مشارفها مزارع الاندلس وحدائقها.. وتكاد امواج البحر الابيض المتوسط تلامسها؛ وكان لابي العباس الشريف، احد رؤساء سبتة ووجهائها - واولع باقامة منتزهات فيها، وتشيد قصور فخمة في قممها، على غرار قصور الحمراء، تكتنفها البساتين الفيحاء، والجنات الغناء، في مصانع وحياض كثيرة.

ولايزال التاريخ يحتفظ لنا ببعض اسما هذه القصور كقصر المنية، وقصر القبة بجنة الحافة، وما اليهما.. ولكنها لم يبق منها الى الان، الا كباقي الوشم في ظاهر اليد!

ويصف احد المؤرخين الذين عاصروا هذه الحضارة، قصور بليونش وحدائقها وصفا دقيقا، فيذكر: «.. ان قرية بليونش المشهورة في الآفاق» التي اربت على القرى وفاقت شعب بوان من أقصى العراق - جمعت من العيون والانهار ستا وثمانين، ومن الحمامات مائة وستة وعشرين، ومن الارحاء الطاحنة بالانهار خمسين، وبها من المساجد تسعة عشر، ومن الحوانيت خمسة وعشرون، ومن الافران ستة عشر متفرقة في اركانها. وفيها مصانع ملوكية، وابراج هائلة ابوابها مصفحة بالحديد، وقباب وطيافير رخامية، ومحنشات وصهاريج، ومياه خلال ذلك تطرد؛ ومن اعظم ذلك واهوله برج السويجلة المشهور، الغريب الشكل والظير، في اعلاه قصر يصعد اليه الماء بالبحيل الهندسية حتى يعمه. ثم يتحدث عما تغله بساتينها من فواكه وثمار، وما تنتجه من ورود وازهار.. فيذكر انها بحيث توسق منها الاجفان وتسافر الى المغرب وبلاد الاندلس.

وفيها فقط من فاكهة الخريف والصيف عشرات الاصناف لكل نوع فمن العنب خمسة وستون ما بين رهط ونوع، ومن التين ثمانية وعشرون نوعا، ومن التفاح خمسة عشر نوعا ومن الخوخ ستة انواع، ومن السفرجل اربعة انواع، ومن الرمان ستة عشر

نوعا، ومن اللوز اربعة انواع، ومن الجوز تسعة انواع ومن القسطل ثمانية عشر نوعا، ومن المشمش سبعة عشر نوعا، ومن الاجاص ستة وثلاثون ما بين رهط ونوع و من حب الملوك ثلاثة انواع.. وهكذا يسترسل في عد انواع ثارها وفواكهها.. (وان تمدوا نعمة الله لا تحصوها).

ثم يذكر من انواع الرياحين والزهور، المختلفة الاشكال والالوان.. فالورد ثلاثة انواع، والقرنفل نوعان، والخبلي خمسة انواع، والبنفسج نوعان، والريحان ثلاثة انواع؛ مشرقيا، وصعقيا، وجبليا..

وكان من عادة ابي العباس ان يخرج الى قصوره وبساتينه هذه في ايام المصيف؛ ويجلس في القبة المطلة على البحر، ويجعل الطريق تحته، فاذا رأي قافلة او احدا من المسافرين الغرباء، او البلدين يبعث رجاله اليهم، ويقدم لهم الطعام، ويؤنس كلا بما يناسبه من ذكر عيون اخبار بلده، وخاصة قطره وما يجر الى ذلك من بديع الحكايات، واطيف النوادر.. ثم يامر بادارتهم على تلك البساتين ورؤية ما بها من المصانع.. وهكذا يتواردون عليه زرافات ووحدا، وينزل كلا في منزلته. وضان يقيم لملوك الاندلس عند جوازهم الى عدوة المغرب، الحفلات العظمية، والضيافات الكبرى. وحدائق بليونش؛ ومن ابهاما وانغمها - ما أقامه للسلطان ابي عبد الله ابن الاحمر حين قفوله من المغرب الى بلده، وبمعيته قاضي حضرته ابو الحسن النباهي ووزيره ابن الخطيب، ومن اليهم.. مما ادعش أبا الحسن النباهي، وجعله يلجج بذكره، ويشيد بمآثره.. ويقول في كل مناسبة فعل ابو العباس كذا، وصنع كذا. وأقام كذا! وابو العباس الشريف فوق كرمه ونبله، وسودده وفضله.. كان عالما أدبيا، وشاعرا مفوها؛ تجول في كثير من بلاد الاندلس، وطوف على مدنها وحواضرها، وقراها وباديتها. ومما يذكر له في هذا الصدد انه كان في بعض اسفاره ببر الاندلس مع صديقه ابي البركات ابن الحاج - ايام الشببية، فأدركما النصب، واشتد عليهما حر الهجير؛ فنزلا واكلا من باكر التين الذي هناك، وشربا من مائها العذب؛ فاستلقى ابو البركات على ظهره تحت شجرة، مستظلا بظلها؛ ثم التفت الى ابي العباس وقال:

ماذا تقول فدتك النفس في حالي
يفنى زماني في حل وترحال
فارتج عليه! فقال أباي العباس أجز فقال بديها:

كذا النفوس المواتي العز يصحبها
لا ترتضى ببقام دون آمال

دعها تسير في الفياقي والقفار الى
ان تباع السؤل او تموت بتجوال

الموت أهون من عيش لندى زمن
يعلى اللثيم ويدنى الاشرف المعالي،

وتنم هذه المساجلة القصيرة بين أباي العباس وابي البركات - وهما لا زالا في طور الشبباب -

عن نفس طموح الى المعالي، وروح جياشة بالفضل، ومعاني السؤدد.. وقد ادرك كل منهما ما أراد؛ فكان أبو البركات قاضي الجماعة، وامام عصره علما وأدبا، ومجدا وسؤددا.. ويكفي ان ابف الخطيب واضرابه تخرجوا من مدرسته وكانوا من أود تلاميذه.

وكان أبو العباس رئيس سبتة وقيدومها، لا يقطع أمر إلا بمشورته، يخافه العمال ويستشيرونه في الصغيرة والكبيرة يحضر للسلام عليه كل صباح صاحب القصبة، والوالي على الجبايات ثم رئيس الشرطة وسائر الامراء والحكام..

ظل أبو العباس رئيس سبتة وماحولها، والمتصرف المطلق في شئونها، يرعى الصغير والكبير، والقوى والضعيف.. مع النصيحة المسلمين، وحليف المنفعة لهم بالقول والفعل، واطعام الطعام الذي لا يقدر عليه الامير فمن دونه، ورفع الظالم، ومنح الجاه، وما الى ذلك مدة عشرين سنة الى أسن وأقعد، وتوفى - وقد نيف على الثمانين، عام ستة وسبعين وسبعائة.. وهكذا كانت أيامه كلها مواسم واعيادا؛ عاشها الناس في صفاء ووثام، ورغد عيش، وهناءة بال..

وكان الشعراء والادباء يحجون اليه من اقاصى البلدان، وكان - وهو الادييب البارع، والشاعر المبدع - يقيم لهم في حدائق بليونش - المنتديات، يتناشدون فيها الاشعار، ويقضون الاسحار؛ يفتنون في وصف طبيعتها، ومحاسن جمالها؛ ويشيدون بمآثرها وأمجادها.. وذلك ما سنتحدث عنه في الاعداد القادمة بحول الله والى اللقاء.

ادب وثقافة

ادب وثقافة

ادب وثقافة

ادب وثقافة

أدب الفقهاء

للاستاذ: عبد الله غنون

(4)

ولا ينتمى هذا الادب لطبقة من الطبقات ولا لعصر من العصور، لان مؤرخى الادب اعملوه، فبقى حراً لا يتقيد بحكم من احكامهم في ذلك. ولهذا يصح ان نرويه على ترتيب السنين او على الموضوعات.

والحق اننا اذا نظرنا اليه من زاوية التاريخ وجدنا فيه يرمز الى عصر السليقة وطبقة من يحتج بهم من شعراء عربية فان ميلاده كان مقرونا مع ميلاد الاسلام ونحن اذا استثنينا شعراء لصحابة النبوة والذين غلبت عليهم صفة الشعارية كحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وامثالهما، كان من بقى منهم من قال شعرا اما ان يكون غير فقيه فهو معبود في لمفلين واصحاب الابيات من اشعراء، وما ان يكون فقيها فهو من الطلائع الاولى لهذا الصنف من الادباء وهم عدد كثير، ناهيك بان منهم ابا بكر وعمر وعلي (ض) قال سعيد بن المسيب كما في العقد الفرید: كان ابو بكر شاعرا وعمر شاعرا وعلي أشهر الثلاثة. وما انصار فكادوا يكونون كلام شعراء. جاء في ترجمة بى الدرداء (ض) انه قيل له ليس رجل من الانصار الا وله شعر فلم يسم فقل انت شعرا قال وانا قد قلت:

يريد المرء ان يعطى مناه
ويأبى الله الا ما اراد
يقول المرء فائدنى ومالى
وتقوى الله افضل ما استفادا
وبو الدرداء من فقهائه
الصحابه (ض) بل هو احد الستة الذين انتهى ليهم علم النبى (ص).

ونظن انه لا حاجة بنا الى رواية شي من شعر الخلفاء الثلاثة الذين ذكرناهم ولا من شعر غيرهم من الصحابة لشهرته ولذكره في تراجمهم. ولكن مسألة لها تعاق بالموضوع

لا نرى بأسا بتحقيقها هنا ومي ما شاع من عدم قول لمي كرم الله وجهه للشعر غير بيتين اثنين على ما جاء في القاموس المحيط للمجدد الفريزى رزادى وهما قوله:

لكم قرشى تمنانى لنقتلنى
فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فمن هلكت فممن ذمتى لهم
بذات ودقين لا ينفو لها اثر
نقله عن المازني، ونقله المازني في تاريخ الحجاز عن بونس وصوبه الزمخشري وهو غير مسلم. وما زلنا نسمعه من علمائنا الذين يعودون فينشرون لعل من الشعر الشئ الكثير. وصاحب القاموس نفسه قد خالفه في مادة (خس) فأنشد لعل شعر ينظر فيه.

وقد تعقب هذا القول اللغوي المحقق محمد بن الدايب الشرقى الفاسى محشى القاموس بقوله على ما عند الزبيدي صاحب التاج:

«والم سند ذلك قرى لديهم والا فقد ورد عنه: انا الذي سمعنى امى حيدرة الابيات».

ونقل عنه لمصنف (يعني الفريزى رزادى) في خمس شعراء. ونواتر عنه: محمد النبى اخي وصهرى.. الابيات.

غير ذلك مما كثر وشاع بحيث ان النفوس لا تظمئن الى انه لم يقل غير هذين البيتين.

ثم نقل كلمة سعيد بن المسيب التي سقناها آنفا في شاعرية الخلفاء الثلاثة ولكنه نسبها الى اشعبي وزاد قائلا: «نقله الحافظ ابو عمر بن عبد البر في الاستعاب في ترجمة مسطح بن أثاثة وذكر مثله جماعة. ونسب اليه من اشعار الحكم وغيرها شي كثير، انتهى كلام ابن الطيب. وزاد عليه الزبيدي قائلا:

«ويروى انه رضى الله عنه قل يوم خير:

دونكها مترعة دهاقا
كاسا زعاقا مزجت زعاقا،

ثم قال: «وقرأت في تاريخ حاب لابن المديم ما نصه: اخرج يعقوب بن شبة بن خلف بن سالم، حدثنا وهب بن جرير عن ابن الخطابى محمد بن سواد عن ابي جعفر محمد بن مروان ان عليا قال:

لمن راية سودا يخفق ظلها
اذا قيل قدمها حصين تقدما
فيوردها في الصف حتى يقبلها
حياض المنايا تقطر السم والدماء
جزى الله قوما قاتلوا فى لقائهم
لدى الموت قدما ما اعزوا كراما
ربيعه أغنى انهم اهل نجدة
وبأس اذا لاقوا خميسا عرمرا

واخرج ايضا بسنده الى ابي عبد الله ابراهيم بن محمد بن نبطوية والحسن بن محمد بن سريد العسكري قال: ومما يروى لعل بن ابي طالب رضى الله عنه ان راية سودا الابيات. قال: وقال السدي كانت رايته حمرا بصفين فتأمل ذلك».

انتهى كلام الزبيدي. وما نقله عن الزبيدي لا يقدح في نسبة الشعر لان الرايات في صفين كانت كثيرة لكل قبيلة راية. وقد جاء في العقد لابن عديره: «قال ابو عبيدة في التاج: جمع على بن ابي طالب رئاسة بكر كلها يوم صفين لحصين بن المنذر بن الحرث بن وعلا وجعل (ألويتها) تحت لوائه وكانت له راية سودا يخفق ظلها اذا قبل فلم يغن احد في صفين غناه فقال فيه علي بن ابي طالب:

لمن راية سودا يخفق ظلها
اذا قيل قدمها حصين تقدما
يقدمها في الصف حتى يزيها
حياض المنايا تقطر السم والدماء
جزى الله عني والجزا بكفه
ربيعه خيرا ما اعف واكرما»

والبيت الاخير بهذا اللفظ من شواهد النحو واصحاب الشواهد ينسبونه لعل كذلك وحصين روى هنا بالصاد وهو بالضاد كما سبق عن الزبيدي. وفي العقد اشعار اخرى لعل كما في غيره من الكتب

فى المكتبة المغربية

براعم

ديوان شعر لعبد المجيد بن جلوت

المرموقة لزعماء التجديد في الشعر العربي كعلي محمود طه ومحمود حسن إسماعيل وحسن كامل الصيرفي واضرابهم.

ونعرف للشاعر عبد المجيد قصائد واشعارا اخرى غير التي أثبتها في ديوانه هذا، وأعلها مما مزق من اشعاره لظنه ان شخصيته لم تعد تنعكس عليها، ومن حسن الحظ انها باقية في الصحف والمجلات التي نشرت عليها لأول مرة، فها هذا لو اعتنى بها ونشرها في ديوان جديد ليفنى مكتبته الشعرية، وليثق بذوقنا وحكمنا عليها بانها مما يرغب فيه.

فؤارة الظلم

للاستاذ محمد الصباغ

هذا كتاب ادبي جميل ان قلت فيه انه شعر فان معانيه واسلوبه مما يعوز كثيرا من الاشعار، وان قلت فيه انه نثر فلن يبعد به ذلك عن دنيا الشعر بما فيه من خيال خصب ومعان شعرية رائعة. والاستاذ الصباغ اصبح من ادبائنا المعروفين بغزارة انتاجهم، ولكنه انتاج يحمل طابعا خاصا من الرمزية الرشقة يعبر بها الصباغ عن شعوره الذاتي وانفعاله النفسى ازا الاحداث والمشاهد فهو واقعي رومانتيقي في نفس الوقت أي صاحب طريقة في الكتابة تمكن منها واتقنها وبذلك كثر انتاجه لانه صادر عن يد صناع، وليست الكثرة بهذه الصفة مما يجمع الغثاء وكفى مدحا للاديب ان يكون مكثرا وجيدا.

والعل اولى ما يعبر به عن طريقة الصباغ هو عنوان كتابه فؤارة الظلم، فهذه المزاوجة بين المتضادين من مفهوم كلمتي العنوان هي من ابداع الكاتب وجمال اسلوبه،

(ب ع ص 7)

كانت قبائل العرب على ما يروى تحتفل بنبوغ الشاعر فيها أكثر من احتفالها بالفارس الشجاع لانها تعد له لسانها الناطق بحماية عرضها وتخليد مآثرها. ونحن يحق لنا ان نحتفل بظهور هذا الديوان الشعري لانه ينفي عنا قالة السوء من ركود الحياة الادبية وجمود قرائح شعرائنا امام ما وهب الله ارضا من سحر وجمال وما قامت به امتنا من اعمال البطولة والكفاح في سبيل حريتها واستقلالها. لاسيما والاستاذ عبد المجيد بن جلوت شاعر مبدع تقسم شعره بين المواضيع الوطنية ووصف الطبيعة وما الى ذلك من المعاني الشعرية الجميلة. وقد كان سرورنا بديوان براعم مزدوجا لانه اولا شعر، والشعر على كثرته عندنا قلما توجد منه مجموعات مطبوعة يمكن ان تقدمها الى الناس الذين يطلبون منك نماذج يظهرون منها على شاعرية مواطنيك، وثانيا لانه شعر من الطراز الجيد، فيه من التجديد وفيه من الخيال، مع المحافظة على عمود الشعر العربي ما يجعله يوضع بجانب الدواوين الشعرية

وقد جمع كثير منها في ديوان مطبوع الا انه لا يصح نسبة كل ما فيه اليه. فهذه لروايات التي ذكرناها فضلا عن التي تركناها مما عند الطبري وابن كثير وابن الاثير ونصر بن مزاحم في كتابه عن وقعة صفين وغيرهم في تلك الابيات وغيرها، مما لم يورد النافون قول الشعر عن علي بن ابي طالب في بيتين، قليلا منه ولا كثيرا نجعلنا لا نقبل قولهم ونرجح بالرواية قوله للشعر واكثره منه، وقد تقرر في الاصول ان المثبت مدم على النافي وان من حفظ حجة على من ام يحفظ والعلم لله.

تقدمة الاسـلام ومساءـلنا نحـوه

بقلم الداعية الاسلامي عمر مفتي زاده

من المعلوم ان العرب الجاهليين لم تكن لهم عظمة وشوكة، الا بعد تحررهم من استعباد الوثنية، وحكم النمرودية - الفرعونية، واعتناقهم للاسلام الحنيف.

اذن لا تحررية، ولا تقدمية، واخوة انسانية الا في الاسلام.

وقصدنا بكلمة التحررية - التحرر الصحيح من عبادة الطواغيت القديمة والحديثة وتحرير العقل من الاوهام والخرافات، وجميع الخزعبلات، والاساطير والباطيل. وهنا نقولها كلمة صريحة، بأن الدعوة التحررية لا تستعمل في عصرنا الحاضر الا المتضليل والاجرام والظلم والخيانة، ويتجلى ذلك واضحا في مثل الماسونية والروتارية، والشيوعية، والوجودية، واللايقدية.

ويدعى دعاة هذه المذاهب بأنهم يحررون الامم من قيود الدين والعقيدة، ولكنهم في الحقيقة يجعلون اتباعهم المرورين عبدا وآلات مسخرة لا حركة لهم ولا حياة الا بأمر طاغوت حزبهم المستبد الغاشم السفاك! ويعتبرون كل الاحرار الذين يعارضون استبدادهم، ونظرياتهم السخيفة - من اعدائهم، لا يستحقون حتى استنشاق الهواء؛ وانك لتجد - وضعية المرأة والبنات في تحررية هؤلاء الضالين المفسدين - وضعية اباحية، لا مثلها حتى في الحيوانات المنحلة؛ ومن المؤسف حقا، ان نرى بعض الكتاب المنسامين يدعون جيلنا الجديد الى تقليد الحياة التحررية الافرنجية، والتقدمية الاباحية... حتى

ان امرأة - وهي تقدمية طبعاً - حملت من صديق زوجها، ولما وضعت أقامت حفلة الفرح الموالود، وانتشر الخبر بين الجيران، وعجب الناس من كرم الزوج كان غائبا مدة سنتين، وهو عقيم حسب شهادة الطبيب! وبعد ما رجع الزوج من غيبته سأله هل هو مسرور بهذا الموالود؟ فأجاب بكل بساطة: «كل انسان له غريزة جنسية، فلا بد من تغذيتها بقصد تهديئة الاعصاب بلا مقابل ولا اجر، حيث لا تتجاوز الحدود الطبيعية ولا يسمى هذا عيبا عند التقدميين الا اذا كان متاجرة؛ على أنه يجب على كل بنت عصرية ان لا تتزوج، الا اذا تزوجت زواج افرام بعد معرفتها واتصالها، ورقصها مع كثير من الشباب...»

واذا اعتبرنا هذه الفلسفات السخيفة الملعنة من التقدمية، فيجب أن نجعل أعقل احوم البشر من قبيلة (نيام نيام) من ضمير التقدميين الذين يقدمون زوجاتهم احتراماً لضيوفهم، ولا يسترون عوراتهم كصهاينة اليهود، والافرنج الذين يستحمون رجالاً ونساءً بدون اي ساتر ويعتبرون ستر العورة عيباً، وخالفة للاشتراكية المادية والنفسية.

وبصرف هؤلاء الماديون المفسدون مات الملايين من الدولارات قصد تحطيم الاسلام واحكامه؛ كما قال رئيس مجلس بريطانيا غلادستون: مادام هذا القرآن في ايدي المسلمين فلن نغلب عليهم، ولذلك يجب علينا ان نهطم

هذا القرآن والكعبة... والذي فراه من خلال قضية هذا الملعين - ان انصاره المنافقين المرتزقين التقدميين يحاربوننا بشتى الوسائل الماكرة، ويجعلونها هي السلاح الاقوى الذي يغزوننا واجيالنا به، صابرين صبر عصابات اللصوص لانتهاز الفرصة في الليالي الباردة القارسة. وبهذا نجح الصايبيون في افساد الاخوة الاسلامية بين العرب والعجم بعد تحطيم الخلافة الاسلامية في تركيا، والاستيلاء على البلاد العربية، وفسادها افساداً منظماً حتى انك لم تجد في الوقت الحاضر ما ينيف على خمسة ملايين من اولاد الزنا داخل تراب تركيا اللادينية؛ كما كتبت الجريدة التركية (الحرة) بتاريخ 7 - 3 - 1957 - العدد 3180 - بقلم الدكتور كمال الدين بيرسون:

وقد اسسوا جمعية قوم لوط في امريكا، وفرنسا، وانجلترا، ووضعوا لها قوانين تسمى بقوانين المدنية نشروها في مجلات خاصة لكل راغب في هذه الشنيعة النكراء.

ايها المسلم الغيور! طهر نفسك من ارجاس هذه الرذائل كلها، وباعد بينك وبين وساوسهم الشيطانية، وخرافاتهم الضالة؛ وتب الى ربك توبة نصوحاً عسى الله ان يتوب عليك، ويبدل سيئاتك حسنات.

واعلم ان المنافق، والمبتدع والدجال ليسوا بمسلمين، وان قالوا: (لا اله الا الله محمد رسول الله) الف مليون مرة، وليس الذنب - يا اخي - ذنب الاسلام، وانما الذنب ذنب الشعوب المسلمة

التي تهاونت في امر دينها، واسلمت القياد لزعما، وقادة لا يومنون الا بالتزلف الى المستعمر الغاصب، ولو كان في ذلك ضياع دينهم واطوانهم وتشريد اخوانهم، وابادة قبائلهم واعدائهم ولعللوا اننا لا نجد اي مبرر امام الله من هذه الخيانات الدينية، والخلقية، والاقتصادية والوطنية... الا اذا رجعنا عن غينا وضلالنا وتهاوننا، واصلحنا انفسنا واعتصمنا بحبل الله المتين، الذي هو العروة الوثقى التي لا انفصام لها، كما قال تعالى:

«ومن يسام وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور».

ان الذين آمنوا يقاثلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاثلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفاً. وصدق الله العظيم، والسلام على من سمع ووعى.

دار المغرب
للنشر والتوزيع والاعلان
DISPRESS
توزيع الصحف في الشمال
ممر بيصة 4 - ص. ب. 400
تليفون: 3038 - 1146
تطوان

رسالة طنجة قصر مولاي حفيظ بطنجة متى يأتي دوره؟

يقيم جلالة الملك العظيم الحسن الثاني في عاصمته الصيفية طنجة بقصر عمه المرحوم مولاي حفيظ الكائن بالجبل. ومعلوم ان هذا القصر كانت السلطات الاستعمارية فوته، والى ملك الدولة الاسبانية التي سلمته اخيراً الى الحكومة المغربية.

ويوجد في طنجة قصر آخر لمولاي حفيظ بدائرة المدينة وفي حي حسنونة بالضبط، وهو قصر افخم من الاول، وكانت السلطات الاستعمارية باعتها فاشترته الحكومة الايطالية بثمن بخس. ويتسأل الناس هل مؤسسات الحكومة واملاك رؤساء الدول يصح تفويتها وتمليكها للاجانب؟ وهل اذا وقع ذلك رغم ارادة الشعب لا تقوم الحكومة بفتح مفاوضات مع الجانب الايطالي في الموضوع لاسترجاع تلك البناية التاريخية بالمال او بتعويضها ببناية اخرى او بتنازل الحكومة الايطالية عنها لاربابها كما فعلت اسبانيا في التنازل عن قصر الجبل، لاسيما وما بينا وبين ايطاليا اليوم من علاقات دبلوماسية متينة ومعاملات تجارية واتفاقيات اقتصادية يجعل هذا الامر من الميسور جداً ومن المرغوب فيه؟!...

غيور

مجموعتك من (الميثاق)

بعد تصفية الحساب مع متعدينا وشركات التوزيع في الشمال والجنوب، فضلت لدينا اعداد مكررة من «الميثاق» يمكن ان تؤلف منها بعض المجموعات كما يمكن ان تتمم بها المجموعات الناقصة لدى السادة المشتركين في اثناء السنة، فمن رغب ذلك فليكتب الاستاذ عبد الرحمن الكتاني بمركز الرابطة رقم 5 ممر رينيو - الرباط. وبهذه المناسبة نذكر السادة الذين بدأ اشتراكهم من اول ماضهرت «الميثاق»، ان يتفضلوا بتجديد الاشتراك ببعث قيمته لرقم الحساب البريدي او بدفعها للمكلف بناحيتهم ولهم الشكر.

التقدم العلمى فى العربية المتحدة

عالم عربى يبتكر جهازا لتشخيص السرطان المبكر

سيؤديه جهازه من خدمات لا مثيل لها فى علاج السرطان ، اذ ان اكتشاف الاصابة المبكرة بواسطة . هي اهم وسيلة تتيح علاج المرض واستئصاله ، قبل ان تتشعب أورامه فى الجسم .

عالم عربى يكشف اسباب الاصابة بالروماتيزم

توصل عالم عربى الى وضع نظرية علمية جديدة تكشف عن سبب الاصابة بروماتيزم المفاصل . وقد اثبتت النظرية الجديدة ان هناك علاقة بين اضطرابات الاوعية الدموية وبين الاصابة بهذا الداء . وقد اثار هذا البحث العلمى اهتمام الدوائر العلمية فى الخارج حين قدم الى مؤتمر الروماتيزم الذى عقد باستكهولم فى اواخر اغسطس الماضى .

وفد صرح هذا الطبيب العربى انه قام بدراسة نبضات الشرايين فى الاطراف ورسمها فوجد ان قوة النبضات اقل من الطبيعى . ففى كثير من المرضى وتختلف فى الطرف الايمن عنها فى الطرف الايسر وختم تصريحه قائلا انه بواسطة هذه الطرق يمكن معرفة اضطرابات الاوعية الدموية ومعرفة الاسباب التى تكون بداية الاصابة بمرض روماتيزم المفاصل .

فى المكتبة المغربية

- نكتمة -

خاصة وهو قد وهب احساسا عميقا بسحر الكلمات التى يفجر طاقاتها الفنية فتؤلف جملا من الادب الرفيع والانتاج البديع .

الالغيات

ج . 2 - 3

للاستاذ محمد المختار السوسى

اشرنا فى هذه الصفحة من عدد سابق من الميثاق الى صدور الجزء الاول من هذا الكتاب لوزير التاج العلامة محمد المختار السوسى . وهو كتاب شيق جمع فيه مؤلفه غنل الف آثار الشعرية والنثرية والمطاريحات الادبية التى جرت بينه وبين

توصل الدكتور . محمد شريف عبد الهادي المدرس بكلية الطب بجامعة الاسكندرية الى اكتشاف جهاز لتشخيص الاصابة بمرض السرطان فى مراحله المبكرة . ومن المعلوم ان الطرق المتبعة حاليا تعجز عن تشخيص الاصابة وهى فى بدئها ، مما يسمح لاورامه الحبيثة بأن تنتشر فى الجسم وتفتك بالمرضى بعد آلام مبرحة .

وبدأت بحوث العالم العربى عن هذا الجهاز منذ خمس سنوات ، فى كلية طب الاسكندرية . وعن طريقه ، يعطى المريض جرعات من مادة الاكريدن ، ثم يفحص بالاشعة البنفسجية ، مما يبين حدوث أي تحول سرطاني فى أي عضو من أعضاء الجسم . وقد جربت هذه الطريقة بنجاح فى مستشفيات الاسكندرية ثم فى جامعات استوكهولم والنمسا . وقد دعا النجاح الذى سجله الجهاز بعض الشركات الالمانية الى عرض تصنيعه بها ، كما وعد الاتحاد العالمى لمكافحة السرطان بسويسرا بتبني الجهاز والعمل على نشره فى شتى بلاد العالم .

ولاول مرة فى التاريخ ، قررت الجمعية البريطانية لامراض النساء والولادة ، منح الدكتور شريف جازتها التقديرية مرتين فى سنتين متتاليتين ، وينتظر ان يتم اختياره عضوا بهذه الجمعية عند زيارته لبريطانيا . ولاول مرة ايضا فى تاريخ جامعة استوكهولم ، طلبت استعار باحث اجنبى للعمل بها ، فضلا عن ان بعض الدوائر السويدية تدعو الى ترشيحه للظفر بجائز نوبل العالمية ، لما

الى شبابنا الحائر...

تمررون بها فى حياتكم الطويلة ولتجارب مدرسة الحياة لكبرى .

واعملوا على تكوين انفسكم فى جميع نواحي الحياة وبخاصة كشرها فعلىكم يقع عبء النهوض بهذه البلاد المضمومة الحقوق وانتم الامناء الذين سيكون مصير البلاد منوطا بهم وباعمالهم وجهودهم وانتم رجالها فى المستقبل القريب او البعيد وما ظننه الا قريبا فاعملوا ما يجعلكم تستاهلون ان تكونوا رجالها فى الغد فى جميع الميادين اشتغلوا - ايها الشباب - بالعلم دينيا وادبيا فالعلم قوام الحياة الاكبر الذى لا يمكن للامة ان تعيش بدونه ولا ان تكون امة بمعنى الكلمة لا به .

ثم انظروا فى حل المشاكل العديدة الاجتماعية والثقافية التى تخطط فيها امتكم المغربية . واخيرا اشتغلوا بصفة عامة بكل مقومات الحياة كبرها وصغيرها ان كان بين مقومات الحياة كبير وصغير .

والحالة التى تعيشها بلادكم خير شجع انكم على السير وفق طريق الحياة المستقيم .

« شباب يوسفى »

لكل امة شبابها الحائر المنغمس فى المشاكل كما ان لنا - بصفتنا امة لها كيانها - شبابنا الحائر المنغمس فى المشاكل الا ان شبابنا يمتاز بصفة خاصة - واصلها ميزة تجوزا - هي : انه لا يجد من ينير له الطريق ليمضي فيه ولا من يعينه على حل مشاكله النفسية والاجتماعية ام يكون شابا مثاليا وجديرا بحمل هذا الاسم ، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان شبابنا لا يعتمد على نفسه اولا وعلى تجارب الحياة ثانيا بل يلقى منحدرها فى الهاوية التى رسمها له فكره البسيط والتشي رسها له شباب السوء لتكون النتيجة المحتومة ان يذهب ذكركم الشباب ضحية كل ذلك غير منتفع بحياته وغير منتفع به ختمه الذى هو فى حاجة اضيدة اليه .

فالى هذا السبب اقول : ايها الشباب اعلموا على انفسكم واعملوا بكل ما تستطيعون على حل مشاكلكم الناجمة ولا واهرا عن الاوضاع السيئة التى تعيشها بلادكم ونعيشها جميعا واتظروا بكل التجارب التى تمر بكم او

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين فى الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدى 77867

الاشتراكات

15 درهما فى السنة

تاريخ تطوان



للاستاذ محمد داود

صدرت منه حتى الآن

أجزاء سبعة تطلب من :

دار المغرب للنشر والتوزيع

ممر بصة 4

صندوق البريد 400 - تطوان

ما هي عقيدة البهائية؟ هل تناقض الاسلام وتحارب به؟

رأي البهائيين في عدد من المسائل الكبرى

بقلم الدكتور تقي الدين الهلالي

المغاربة) في اواسط القرن الثالث عشر الهجري فيكون قد مضى على ظهوره نحو مائة وثلاثين سنة، وام يؤمن به من اهل بلده الا الشاذ، وستطلع على نهايته فيما بعد. واعراق جارة لايران التي هي بلاد البابية والبهائية. ولم يزل البهائيون يبدلون الجهود في نشر دينهم في العراق فلم يحصلوا على طائل. ثم دخلوا بلاد العرب وقدم لهم الاستعمار الانكليزي والفرنسي جميع المساعدات فلم يحصلوا على طائل. ولا أعلن انهم سيجنون من البلاد المغربية ثمرة احسن مما جنوه في بلادهم وفي العرب. وهؤلاء المغاربة المتحمسون لنصرة البهائيين لم يؤمنوا بالبهائية كما لم يؤمنوا بالاسلام، وانما ينصرون البهائية كما قيل (بغضا لعلنا لاحبا لمعاوية) في قلوبهم عيظ وحقد على الاسلام، لانه منعهم من شهواتهم واطلاق العنان لغرائزهم الحيوانية وزادهم تعصب الفقهاء وخرافات الطريقيين وتدجيل الدجالين نفورا، فاتخذوا من نصرة البهائيين سلما لمحاربة خصومهم المسلمين. وبعد هذا التمهيد أعود الى الموضوع فأذكر تاريخ البهائية وبعض معتقداتها مع التعليق عليها باختصار.

جاء في مجلة الازهر، في جزءها الصادر في شهر رجب سنة 1382. ظهر ميرا على محمد في اواسط القرن الثالث عشر الهجري وادعى أنه المهدي المنتظر، وأنه جاء بدين جديد، وكانت نهايته ان انتقم منه المسلمون من اهل بلده فرموه بالرصاص والقوا جسده في الفضاء ولم يدفنه، وكان يلقب نفسه بالبابا، فأطلق على دينه لفظ البابية. وبقي بعض الناس متأثرين بدعوته الى ان ورد الميرزا حسين على بن الميرزا البقية على الصفحة 3

ثارت قضية البهائية في المغرب بشكل يلفت الانظار منذ الحكم على بعض البهائيين في الناظور، فتبنتها بعض الصحف المغربية واتخذت مجلة «الاطلس» منها وسيلة للحمل على علماء الاسلام، وتبين ان وراء الامة ما وراها وان هناك مؤامرة على البقية الباقية من معالم الاسلام في هذه الديار، لذلك اتخذنا هذه القضية من قضايا الكبرى التي نعمل جاهدين لملاحقتها واحقاق الحق فيها كقضية التعريب والحكم بالشريعة الاسلامية واستقلال التعاليم الدينية ومخاربة الفساد وما الى ذلك من مخلفات الاستعمار وبقياس سياسته التي تنخر كياننا الاجتماعي وتؤدي على مقوماتنا الدينية والحلقية. وفي نطاق هذا الالتزام نشر اليوم للعام الدكتور تقي الدين الهلالي هذا المقال الضافي الذي اخرج فيه خبء تلك النحلة الفاسدة، وكرر عليها بالنقض المقوض لبنيانها المغشوش مذكرين بان صحيفتنا هذه ما انشئت الا لمحاربة الزيف والانحلال، ونظرا لكونها ليست بمجلة تختص بالبحث العلمي المجرد ولا بجريدة انما تهتم بالاخبار، فانها قد اختارت طريقا وسطا بين المعالجة ادوائيا للمزمنة وامراضنا المستعصية. ولن يكبر مقال مثل هذا على علة كبرى مثل علة البهائية. وشكرنا للدكتور وشكرنا لقرائنا المومنين.

وكنيت اريد ان اختصر الكلام هنا خوف الاطالة والبعد عن الموضوع، ولكنني تخيلت اشباح بعض القراء تلمس مني استيفا الكلام، اما اردت زيارة الشمال نصح لي الحاج نعمان الاعظمي مدير دار العاوم في بغداد وبرز علما العراق في ذلك الزمان، اشار على ان لا أنزل في الفندق، لان فيه منكر من السكر والفساد وكتب لي توصية الى الشيخ احمد خانقة واخرى الى الشيخ عبد الماقي، وكلاهما من شيوخ الصوفية، ولكل منهما تكية، فيها خلوات عديدة للمريدين المنقطعين للعبادة. فلما وصلت الى تكية الشيخ احمد خانقات وجدت ذلك الشيخ الاباحي، وظننته هو الشيخ احمد خانقة، فاخبرني أنه ابن عمه، وأن الشيخ احمد مسافر وسياتي غدا. وقال لي ان شئت ان تنتظره أعطيك خلوة تنزل فيها ضيفا مكرما، فلم اشأ ذلك. وذهبت الى الشيخ عبد الباقي، وهو الذي أخبرني بهذه القضية. ثم ان الشيخ الذي نفى الى كركوك ليس هو صاحب الفكرة وصاحبها الذي علمه اياها شيخ جاء من ايران متظاهر بالزهد والخمول.

وقد ظهر الداعي الاول للبهائية ميرزا علي محمد (الميرزا مثل الطالب عند

لهم اجتماعا رجالا ونساء واخبرهم انهم سيصلون الى حالة الفناء، فتسقط عنهم التكليف، ولا يبقى شيء محرم عليهم، ثم اخذ يأمرهم باطفاء الانوار في وقت اجتماعهم لذلك الذكر الشيطاني، فاذا اعتراهم الفناء وقع كل رجل منهم على امرأة، وهو لا يعلم من هي، فقد تكون ابنته او غيرها من مجارمه، فاطلع على ذلك اهل القرى المجاورة، واكثروا من رسائل الشكوى الى الحكومة العراقية، فبعثت لجنة فثبت بعد البحث والتحقيق أن ذلك واقع، فحكم على الشيخ الصوفي الكردي بالنفي الى كركوك ستة اشهر ونزل عند ابن عمه احمد خانقة في تكيته بكر كوك (التكية بلغة المغاربة الزاوية) فضج اهل كركوك وطلبوا من الحكومة العراقية ان لا تنجس بلدهم بذلك الزنديق، لان اهل قريته يزورونه في كل يوم رجالا ونساء فينتقل الشر الى مدينة كركوك نفسها فلم تسمع الحكومة العراقية شكواهم سماع قبول، فاجتمع علماء كركوك واصدروا فتوى بكفر كل من يذهب الى دار احمد خانقة او تكيته. وقد شاهدت ذلك الشيخ الزنديق في تكية احمد خانقة حين زرت كركوك للمرة الاولى حوالي سنة 1934.

يدسون الدسائس ويكيدون ويظهرون بحركات مختلفة والوان شتى في كل زمان ليحاربوا الدعوة المحمدية من وراء الستار بالمكر والخديعة وتشكيك عوام المسلمين بضروب من الخدعة وانواع من الزندقة، تارة بادعاء حب آل البيت والتشيع لهم وتارة بالنسب تحت مذهب الباطنية وزنادقة الصوفية، فينبون الشيوعية القديمة، وهي الاشتراك في الاموال والنساء اشتراكا مطلقا، لا يحرم أما ولا بنتا ولا اختا فضلا عن غيرهن. فالغلاة الذين يعتقدون ان الله حل في علي بن ابي طالب وفي الائمة آل بيته من بعده، ولا تزال طوائف موجودة منهم الى يومنا هذا، ومنهم كان القرامطة الذين غزوا الكعبة وانتزعوا منها الحجر الاسود وكسروه وأخذوه الى الاحساء، وهي مقرهم (شرقي المملكة السعودية) اليوم وبقي عندهم مدة حتى تغلب عليهم المسلمون وأخذوا الحجر الاسود وربطوه بالفضة وردوه الى مكانه.

وهؤلاء القرامطة اهانوا المسجد الحرام وربطوا فيه خيالهم. فقطع الله دابرهم واخذ نار فتنهم. ومنذ ثلاثين سنة ظهر في شمال العراق رجل منهم يتظاهر بالتصوف في قرية فاضل أهلها واخترع

يقول المشل العربي (عش رجيا، ترى عجا) اني من المعترفين بان أكثر المسلمين في هذا الزمان مصابون بعرض التعصب والجهل بما في الاسلام من سماعة وبسر وان ذلك قد احدث ردود فعل في شبانهم، ولا سيما الذين رضعوا منهم لجان المدارس الاستعمارية ولم يطلعوا على الاسلام الصحيح، ولكنني لم أكن أظن ان الدعوة البهائية التي خذلت في عقر دارها في بلاد ايران، مع ما يوجد هناك من شعوبية قديمة وحديثة وبغض للعرب اولهم وآخرهم بدون استثناء للنبي وآله وصحبه والتابعين لهم باحسان. وقد حقد هؤلاء الشعوبيون على العرب، لانهم كانوا قبل الاسلام تحت سيادة ملوك بني ساسان وأكاسرة فارس، فدار الزمان دورته، وجاء الاسلام بما فيه من توحيد الله وعقيدة الحق في سهولة ويسر واخلاق كريمة كالعدل والمساواة والحلم والتواضع ونحو الطبقات والاقطاع والاستعباد التي كانت تدور عليه دولة الاكاسرة الملقبين (بخسرو) و (شاهنشاه) وأعوانهم من الدهاقين وأمراء الاقطاع لقد قضى العرب المسلمون بسهولة على دولة بني ساسان ودخلت بلاد فارس في الاسلام في زمان أمير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واصبحت من المراكز المهمة للحضارة العربية الاسلامية، فظهر فيها من ثمرات علوم العرب والاسلام ما ملاء خزائن العالم علما ونورا، وأصبحت المدنية الكسروية وآثارها امام تلك الحضارة العربية الاسلامية كعجوز شطاء فانية، فغاب ذلك جماعة اسلموا ظاهرا ولم تخرج من قلوبهم المجوسية الزردشمية والمناوية. ولما كان عددهم قليلا وعلموا انهم عاجزون عن محاربة العرب والاسلام جهارا بالسلاح اخذوا